ارادته ، وانه حان الوقت للتوقف عن المجابهة والجدل مع بيغن ، وابداء الرغبة في التعاون بهدف ايجاد وسيلة للخروج من الجمود في المفاوضات (عيدو ديسنتسك ، معاريف ٥-٥-١٩٧٨) · ويرى البعض ان التغير الذي حدث على الموقف الاميركي يشير الى « نهاية فترة بيرجنسكي » ، وهي فترة توجيه الضغوط على اسرائيل من اجل كسر معارضتها للقيام بتنازلات تعرض أمنها للخطر · وهناك من يشير الى ان الاسباب التي دعت الى التغير في السياسة الاميركية يعود الى ان زيارة بيغن ستتم خلال مناقشة مسألة صفقة الطائرات الثلاثية ولهذا ارادت الادارة الاميركية أبداء بادرة طيبة بالنسبة لزيارته ، ومن هنا كان الاستقبال الحافل الذي اعد لبيغن في البيت الابيض، كما ان البيت الابيض خشي من احتمال توجه بيغن الى الرأي العام الاميركي ومهاجمته للادارة الاميركية ، لذلك كان لا بد من « تحرك » ما في السياسة الاميركية (هآرتس ٨-٥-٧٨) ·

وهناك رأي اخر معاكس يقول بانه لم يحدث اي تغير في الموقف الاميركي او السياسة الاميركية · وانتقد اصحاب هذا الرأي التفاؤل الذي عبر عنه بيغن خلال زيارته لواشنطن ، فقد وصفت بعض الجهات ان هذا التفاؤل « ليس في محله»، واجمعت كافة التعليقات من اصحاب هذا الرأي على القول ، انه ليست هذه هي المرة الاولى التي يعبر فيها بيغن عن تفاؤله الكبير ، الذي سرعان ما يبدو مناقضا للحقيقة · فقد حدث ذلك ثلاث مرات كما ذكرت بعض المصادر الاسرائيلية ، المرة الاولى : خلال زيارته لواشنطن في الصيف الماضية ، والثانية : في لقائه التاريخي في الاسماعيلية ، والثالثة : خلال زيارته الاخيرة لواشنطن · وينتقد البعض قول بيغن ان الفرق بين زيارته السابقة والحالية كالفرق بين الليل والنهار وكذلك قوله ان اليهود والمسيحيين يؤيدون المسألة الاسرائيلية · فقد علق يوئيل ماركوس على ذلك بقوله : « اذا كان بيغن يقصد المسيحيين الموجودين في البيت الابيض ووزارة الخارجية ، فانه مخطىء مرة اخرى · حيث انه لم يحدث اي تغير حقيقي على مواقف الادارة · وانه لا توجد اية دلائل جدية للتحول ··· وان الاستقبال الحافل في البيت الابيض كان عملية مدروسة » (هآرتس ٨-٥-١٩٧٨) ·

وعلقت صحيفة دافار في افتتاحيتها (٣-٥-١٩٧٨) حول الموضوع بقولها : « ان تأييد الولايات المتحدة لاسرائيل لا يعني تأييدها لكل المواقف الاسرائيلية · لا توجد دائما وحدة في الاراء ولا تماثل في المصالح ··· ويوجد في الوضع الحالي خلاف في الاراء بين ادارة واشنطن والحكومة الاسرائيلية بالنسبة لعدة قضايا رئيسية فيما يتعلق بالمفاوضات مع مصر · اما بالنسبة للقضايا العملية التي تقف على المحك ، والتي يمكن ان تقرر شبكة العلاقات بيننا وبين الولايات المتحدة في المستقبل القريب ، فانه لا يوجد اي سبب يدفع رئيس الحكومة الى التفاؤل ، الا اذا قرر خلال الايام الاخيرة تغيير مواقفه ··· وأنه لن الافضل الا نخدع انفسنا ، بان تفاؤل رئيس الحكومة مرتكز على تقارب في المواقف بين الدولتين » وتطرق معلق اخر الى نفس الموضوع ، وهو شموئيل سيغف فلخص الموقف بقوله : « ان الولايات المتحدة لم تتراجع عن افكارها التي تدعو الى انه في اطار التسوية الشاملة ، سيتطلب من اسرائيل الانسحاب من الضفة الغربية وقطاع غزة ، بعد اجراء تعديلات طفيفة على الحدود · وان الولايات المتحدة لم تتخل عن وجهة نظرها التي تقضي باقامة « وطن » للفلسطينيين في الضفة الغربية ، بحيث سيكون مرتبطا مع الاردن » · (معاريف ٤-٥-١٩٧٨) ·

حمدان بدر